[310] الدعوة لتحقيق الاستجابة الحقيقية الواعية ولمسؤولة. فصلاة الخوف شعار وموقف وبلاغ ودعوة وتصميم ووحدة. وخلوص والتفات حول القيادة وتربية وتعليم وتحد ثم هي حرب نفسية وسلاح قاطع. وليس ثم رسالة ابلغ منها للعدو ليعرف ان هؤلاء الناس قد بلغوا من إصرارهم على مواقفهم وتمسكهم بمبادئهم وفنائهم فيها حدا يجعلهو يرون قضيتهم ودينهم ودعوتهم هي الاهل من كل شئ وأن حياتهم وكل شئ يملكونه لا بد ان يكون لها ومن اجلها وفي سبيلها وهم يمارسون ذلك عملا ويقدمون على البذل والعطاء في سبيله بكل رضى ومحبة وصفاء وسخاء ومن جهة ثانية ان ذلك يؤكد للإنسان المسلم مدى اهمية الصلاة حتى انها لا تترك لحال حتى للغريق المشرف على التلف وحتى للمقاتل الذي يواجه الأخطار الكبرى على حياته ووجوده.. وتأتي الصلاة في هذه الحال بالذات - حال الخوف - لتربط الانسان بمصدر الامن والسلام والطمأنينة للقلوب وانسجام المشاعر وتلاقيها ليعيش الانسان في الآفاق الملكوتية روح الطهر والخلوص ليصبح قادرا على التخلص مما يربطه بهذا الدنيا ويشهده على هذه الارض ليخلد إليها ويحجبه ذلك عن مصدر القدرة وعن الانطلاق في رحابه وفي آفاق ملكوته ومعاين د آلائه وتلمسها والتصذيق بها قصر الصلاة وقالوا: ان الصلاة قد قصرت في غزوة ذات الرقاع (1) حيث نزل

_____

(1 تاريخ الخميس ج 1 ص 464 وكتفي في السيرة الحلبية ج 2 ص 278 بالقول: بأن قصر الصلاة كان في الرابعة.